

تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي Impact Of Digital Finance On Financial Inclusion And Financial Stability

زهير غراية،

ZOHIR Gheraya

¹ كلية الأعمال، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، البية واقتصاد دولي، zgheraya@ju.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2019/11/19 تاريخ القبول: 2020/03/05 تاريخ النشر: 2020/03/30

ملخص: تحدف هذه الورقة إلى مناقشة المفاهيم المرتبطة بالتمويل الرقمي وعلاقته بالإدمج المالي والاستقرار، إذ يتمتع التمويل الرقمي بالعديد من الفوائد سواء للمجتمعات أو الاقتصاديات أو الحكومات، وعلى الرغم من ذلك لا يزال هناك عدد من المشكلات. وتعتبر قضايا التمويل الرقمي التي تمت مناقشتها في هذه الورقة ذات صلة بالمناقشات الجارية نحو زيادة الإدمج المالي للرفع من الاستقرار، تم التوصل إلى أن الاهتمام بالتمويل الرقمي في الدول النامية والعربية سيساهم في الرفع من الإدمج المالي وتحقيق الاستقرار المالي.
الكلمات المفتاحية: الإدمج المالي؛ التمويل الرقمي؛ الاستقرار المالي.

Abstract:

Due to its benefits for societies, economies and governments, this study aims to discuss the concepts associated with digital finance and its relationship to financial inclusion and stability. So, the different issues of digital finance treated in this study are related to the recent discussions leading to increase financial inclusion in order to raise stability. In this way, the results obtained demonstrate that the importance which give Arab countries to digital finance will contribute to increase financial inclusion and to achieve financial stability

Keywords: Financial inclusion; Digital finance; financial stability.

JEL Classification : E44; F65; G18; G21; G28

المؤلف المرسل: زهير غراية، zgheraya@ju.edu.sa

مقدمة:

التمويل الرقمي والادماج المالي لهما عدة فوائد لمستخدمي الخدمات المالية، والحكومات والاقتصاد مثل زيادة الوصول إلى التمويل بين الأفراد الفقراء، والحد من تكلفة الوساطة المالية للبنوك وتخفيض النفقات.

لم يتغلغل التمويل الرقمي والإدماج المالي بشكل كبير في قطاعات واسعة من السكان في الدول النامية والعربية، مما يشير إلى وجود فجوة قائمة بين توفر التمويل وإمكانية الوصول إليه واستخدامه، وهي أحد المجالات التي يكون فيها التباين واسع الانتشار ويحظى باهتمام متزايد خاصة بين مزودي الخدمات المالية الرقمية.

إذ تستدعي أهمية التمويل الرقمي والإدماج المالي للحد من الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي جذب انتباه واضعي السياسات والأكاديميين، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى عدد القضايا التي لا تزال قائمة إذا تمت معالجتها يمكن أن تجعل عمل التمويل الرقمي بشكل أفضل للأفراد والشركات والحكومات والاقتصاديات.

كما يمكن للتمويل الرقمي والادماج المالي تعزيز النمو الاقتصادي خلال الفترات الاقتصادية الجيدة من خلال زيادة حجم المعاملات المالية في النظام المالي ما يعزز من الاستقرار المالي.

تدعو الأفكار الواردة في هذه المقالة إلى الحث على المزيد من البحوث والدراسات لفهم العلاقة بين التمويل الرقمي والإدماج المالي والاستقرار المالي بشكل أفضل بالإضافة إلى فهم المخاطر والنماذج في هذا المجال، وعليه يكمن التساؤل كيف يمكن أن يساهم التمويل الرقمي في تعزيز الادماج المالي والاستقرار المالي؟

وللإجابة عن هذه الفكرة نقدم فرضية تتمثل في أن التمويل الرقمي ليس له علاقة بتحقيق الادماج المالي والاستقرار المالي في الدول النامية والعربية.

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي والمنهج التحليلي، من خلال استخدام أداة الوصف لوصف الظواهر الاقتصادية المتمثلة في الادماج المالي والتمويل الرقمي، والبحث عن العلاقة بينهما، فيما تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل تطور التمويل الرقمي والادماج المالي بين مختلف الدول، وتحليل الفروقات بين مختلف مصطلحات البحث.

تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي

ولتحقيق أهداف البحث تم تقسيم الورقة إلى مجموعة من المحاور:

- مقدمة

- التمويل الرقمي (Digital finance): المفهوم والفوائد

- التكنولوجيا المالية (FinTech): المفهوم والفوائد

- الادمج المالي الرقمي (Digital financial inclusion): المفهوم والفوائد

- الادمج المالي (financial inclusion): المفهوم والفوائد وتطور مؤشراتته في الدول العربية والنامية.

- تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي

- مناقشة النتائج

1-التمويل الرقمي (Digital finance): المفهوم والفوائد

1.1-المفهوم:

التمويل الرقمي هو الخدمات المقدمة من خلال الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر الشخصية، الإنترنت أو البطاقات المرتبطة بنظام دفع رقمي موثوق، وبالمثل حدد تقرير McKinsey التمويل الرقمي بأنه خدمات مالية يتم تقديمها عبر الهواتف المحمولة أو الإنترنت أو البطاقات.¹

ويشمل التمويل الرقمي حجمًا كبيرًا من المنتجات المالية الجديدة، والأعمال المالية والبرامج المتعلقة بالتمويل، وأشكالًا جديدة من التواصل والتفاعل مع العملاء-مقدمة من شركات FinTech ومقدمي الخدمات المالية المبتكرة.²

¹-Manyika, J., Lund, S., Singer, M., White, O., & Berry, C. **Digital finance for all : Powering inclusive growth in emerging economies.** USA : McKinsey Global Institute, September 2016, P: 04.

²-Gomber, P., Koch, J. A., & Siering, M. **Digital finance and FinTech: Current research and future research directions.** Journal of Business Economics, 67(5), 2017, 537-580.

التمويل الرقمي يشمل جميع المنتجات، الخدمات، التكنولوجيا و/أو البنية التحتية التي تمكن الأفراد والشركات من الوصول إلى المدفوعات والمدخرات، والتسهيلات الائتمانية عبر الإنترنت دون الحاجة لزيارة فرع البنك أو بدون التعامل مباشرة مع مزود الخدمة المالية.³ يتمثل هدف الخدمات المالية المتاحة عبر المنصات الرقمية في المساهمة في الحد من الفقر والمساهمة في تحقيق أهداف الإدماج المالي للاقتصادات النامية.⁴ هناك ثلاثة مكونات رئيسية لأي خدمة مالية رقمية: منصة للمعاملات الرقمية، ووكلاء البيع بالتجزئة، والاستخدام من قبل العملاء ووكلاء الجهاز الإلكتروني.⁵

لاستخدام الخدمات المالية الرقمية (digital financial services) سيكون لدى مستخدم DFS حساب بنكي يملكه، وينبغي أن يكون لديه أموال متاحة (أو السحب على المكشوف) في حساباته (التدفقات الخارجة) أو لتلقي الإيرادات (التدفق النقدي الداخل) عبر المنصات الرقمية بما في ذلك الأجهزة المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر الشخصية أو الإنترنت.⁶

2.1- الفوائد:

التمويل الرقمي يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من الفوائد تتمثل في:

³-Paolo Barbesino, Roberto Camerani, Alessandra Gaudino, Digital finance in Europe: Competitive dynamics and online behaviour, Journal of Financial Services Marketing 9(4), June 2005.

⁴-United Nations. (2016). **Digital financial inclusion**, International telecommunication union (ITU), issue brief series, inter-agency task force on financing for development, July. United Nations. Available at <http://www.un.org/esa/ffd/wp-content/uploads/2016/01/Digital-Financial-Inclusion-ITU-IATFIssue-Brief.pdf>

⁵- CGAP, (2015), **what is Digital Financial Inclusion and why does it Matter**. 10 March 2015. Available at : <http://www.cgap.org/blog/what-digital-financialinclusion-and-why-does-it-matter>

⁶-Peterson K. Ozili, (2018), **Impact of digital finance on financial inclusion and stability**, Borsa _Istanbul Review, 18-4, P : 329-340

تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي

- التمويل الرقمي يؤدي إلى المزيد من الادمج المالي وتوسيع الخدمات المالية للقطاعات غير المالية، وتوسيع الخدمات الأساسية للأفراد لأن ما يقرب 50% من الناس في العالم النامي لديهم بالفعل هاتف محمول.⁷

-التمويل الرقمي لديه القدرة على توفير خدمة مصرفية ميسورة التكلفة وآمنة للأفراد الفقراء في البلدان النامية.

كما يمكن أن يساعد التحسن الذي حدث مؤخرًا في إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية والقدرة على تحمل تكلفتها في جميع أنحاء العالم، على انتقال الفقراء من المعاملات القائمة على النقد إلى المعاملات المالية الرقمية الرسمية على المنصات الرقمية المضمونة.⁸

- يسهم التمويل الرقمي بزيادة الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاديات الرقمية من خلال توفير وصول سهل إلى مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المالية (التسهيلات الائتمانية) للأفراد وكذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، والتي يمكن أن تعزز إجمالي الإنفاق وبالتالي تحسين مستويات الناتج المحلي الإجمالي، كما يمكن أن يؤدي التمويل الرقمي إلى المزيد من الاستقرار الاقتصادي وزيادة الوساطة المالية.⁹

- يمكن أن يكون للابتكار في التمويل الرقمي آثار إيجابية طويلة الأجل على الأداء المصرفي، وهذا ما بينه Scott, Van Reenen and Zachariadis من خلال دراسته لتأثير نظام (SWIFT) على أداء البنوك.¹⁰

⁷- World Bank. (2014). **Digital finance : Empowering the poor via new technologies**, April 10. Available at :

<http://www.worldbank.org/en/news/feature/2014/04/10/digital-finance-empowering-poor-new-technologies>.

⁸- CGAP. Consultative Group to Assist the Poor. Available at : <http://www.cgap.org/topics/digital-financial-services>.

⁹- Peterson K. Ozili, **OP-CIT**, 2018.P : 331

¹⁰- Susan V. Scott a, John Van Reenenb, Markos Zachariadis, **The long-term effect of digital innovation on bank performance : An empirical study of SWIFT adoption in financial services**, Research Policy 46, 2017, P: 984–1004, <http://dx.doi.org/10.1016/j.respol.2017.03.010>

- يفيد التمويل الرقمي الحكومات من خلال توفير منصة لضبط الزيادة في إجمالي النفقات المتولدة عن التوسع في التعاملات المالية.
- يسمح التمويل الرقمي بفوائد لمراقبي النظام المالي والنقدي نظراً لأن اعتماده على نطاق واسع يمكن أن يقلل بشكل كبير من تداول الأموال المزيفة (تبيض الأموال)، واتخاذ القرارات المالية بسرعة والقدرة على إجراء واستلام المدفوعات في غضون ثوان.

3.1. - إيجابيات وسلبيات التمويل الرقمي:

يمكن تلخيص إيجابيات وسلبيات التمويل الرقمي في الجدول رقم 01 الموالي:
الجدول رقم (01): إيجابيات وسلبيات التمويل الرقمي

سلبيات التمويل الرقمي	إيجابيات التمويل الرقمي
- لا يخدم التمويل الرقمي الأفراد الذين ليس لديهم الهاتف المحمول أو الأجهزة الرقمية.	- توسيع نطاق الخدمات المالية للقطاعات غير المالية.
- يعتمد بشكل مفرط على الاتصال بالإنترنت، والذي يستثني الأفراد الذين ليس لديهم اتصال بالإنترنت.	- خدمات مصرفية مربحة وآمنة للأفراد الفقراء.
- يمكن أن تؤدي الطريقة التي يتم بها تقديم التمويل الرقمي في بلد ما (طوعاً أو قسراً) إلى استبعاد مالي طوعي إذا كان السكان غير مستعدين له.	- زيادة الناتج المحلي الإجمالي.
- الحروقات الأمنية للبيانات الرقمية شائعة ويمكن أن تخفف ثقة العملاء في منصات التمويل الرقمي	- خفض التداول السيئ / السوق السوداء.
- سوف تستفيد منصات التمويل الرقمي القائمة على الرسوم من الأفراد ذوي الدخل المرتفع والمتوسط	- اتخاذ القرارات المالية السريعة.
- على حساب الأفراد الفقراء ومنخفضي الدخل الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف المعاملات المرتبطة.	- القدرة على تقديم وتلقي المدفوعات في غضون ثوان.
- لا تسمح العديد من البيئات السياسية والتنظيمية بالتمويل الرقمي الكامل.	- يولد الإيرادات لمقدمي التمويل الرقمي.

Source: Peterson K. Ozili, (2018), **Impact of digital finance on financial inclusion and stability**, Borsa _Istanbul Review, 18-4, 339

2- التكنولوجيا المالية (FinTech):

المصطلح "FinTech" يطلق عليه أحياناً Fin-tech هو عبارة عن علم جديد ينشأ من كلمتين المالية والتكنولوجيا ويصف العلاقة بين التقنيات الحديثة والتقنيات المتعلقة بالإنترنت (مثل الحوسبة السحابية والإنترنت عبر الهاتف المحمول) مع أنشطة تجارية راسخة في صناعة الخدمات المالية (مثل إقراض المال والخدمات المصرفية للمعاملات).

يُعرّف مقدم Fintech بأنه فرد أو شركة تستخدم منصة تقنية، سواء عبر الإنترنت أو دون اتصال بالإنترنت، لتقديم خدمات مالية جديدة أو لتحسين تقديم الخدمات المالية الحالية. عادةً يشير FinTech إلى المبتكرين في القطاع المالي الذين يستفيدون من توفر الاتصالات في كل مكان، وتحديدًا عبر الإنترنت والمعالجة الآلية للمعلومات، يمكن أن يكون المبتكر إما شركة ناشئة، أو شركة تقنية راسخة (Google)، أو مزود خدمة مؤسس، وهذا بناءً على تصنيف (Christensen's, 1997) للابتكارات.

لدى شركات التكنولوجيا نماذج أعمال جديدة تعد بمزيد من المرونة والأمان والكفاءة والفرص أكثر من الخدمات المالية القائمة.¹¹

ويعيز Lee P بين sustaining FinTech أي مزودي الخدمات المالية الراسخين الذين يحاولون حماية وضعهم في السوق من خلال استخدام تقنيات المعلومات، و(disruptive FinTech) أي الشركات الجديدة (الشركات الناشئة) التي تعمل على تحدي مقدمي الخدمات من خلال تقديم منتجات وخدمات جديدة.¹²

تلعب شركات Fintech دورًا مهمًا في اقتصاد التمويل الرقمي، ويظهر مقدمو Fintech في قطاع الخدمات المالية إما للتنافس مع البنوك أو لتكملة وظائف البنوك لعملائها.

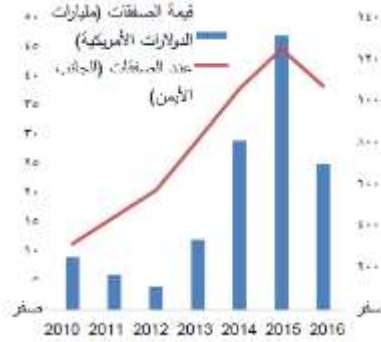
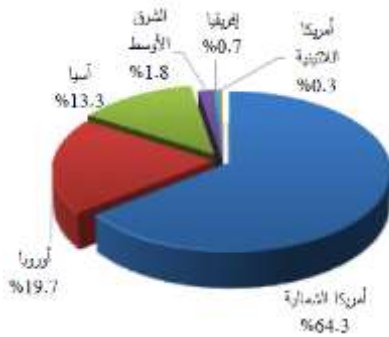
¹¹- Lee P, **The FinTech entrepreneurs aiming to reinvent finance**. Euromoney (UK) 46(552), 2015A, P : 42-48

¹²- Lee S, **Fintech and Korea's financial investment industry**. KCMi—Capital Market Opinion, 2015B.

حققت الاستثمارات العالمية في التكنولوجيا المالية نمواً سريعاً في السنوات الأخيرة، وتشير التوقعات إلى استمرار نموها بقوة، فقد ارتفعت قيمة الاستثمارات بما يزيد على عشر أضعاف في الفترة بين 2012 إلى 2016، والشكل رقم 01 يوضح هذه التطورات:

في حين الشكل رقم 02 يوضح أن نسبة الاستثمارات في التكنولوجيا المالية تبلغ أكثر من 64% في أمريكا الشمالية، وهو ما يوضح سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية التامة على التكنولوجيا المالية، أما في أفريقيا وأمريكا اللاتينية لم تتعد النسبة مجمعة 1% خلال المدة 2010-2016.

الشكل رقم (01): الاستثمارات العالمية في التكنولوجيا المالية الشكل رقم (02): الاستثمارات في التكنولوجيا المالية حسب المناطق خلال الفترة 2010-2016



المصدر: آفاق الاقتصاد الإقليمي، التكنولوجيا المالية: إطلاق إمكانات منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان، والقوقاز وآسيا الوسطى، إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، أكتوبر 2017، ص: 01

3-الادماج المالي الرقمي (Digital financial inclusion): المفهوم والفوائد

1.3-المفهوم

عرّف CGAP الادماج المالي الرقمي بأنه "الوصول الرقمي إلى استخدام الخدمات المالية الرسمية من قبل المستبعدين والسكان المحرومين. حالياً، تم إطلاق خدمات مالية رقمية مبتكرة عبر الهواتف المحمولة والأجهزة المماثلة لتشجيع ملايين العملاء الفقراء على استخدام الخدمات المالية الرقمية حصرياً بدلاً من المعاملات النقدية.¹³

¹³- CGAP, what is Digital Financial Inclusion and Why Does it Matter? 10 March 2015. Available at: <http://www.cgap.org/blog/what-digital-financialinclusion-and-why-does-it-matter>

تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي

بدأت عملية الإدماج المالي الرقمي بافتراض أن السكان المستبعدين و/أو المحرومين لديهم نوع من الحسابات المصرفية الرسمية ويحتاجون إلى الوصول الرقمي لتمكينهم من تنفيذ المعاملات المالية الأساسية عن بعد، إذا كان السكان المستبعدين والذين يعانون من نقص الخدمات يفهمون ويستطيعون أن يقتنعوا بالمزايا المقصودة للإدماج المالي الرقمي. يجب أن يكون الادمج المالي الرقمي فعالاً ملائماً لتلبية احتياجات السكان المستبعدين والمحرومين من الخدمات، وينبغي توصيل الخدمات بمسؤولية وبتكلفة مستدامة وبأسعار معقولة للعملاء.

2.3- الفوائد

يعمل الادمج المالي الرقمي على مساعدة البنوك على خفض التكاليف عن طريق تقليل خطوط الطوابير في قاعات البنوك، وتقليل الأعمال الورقية اليدوية والتوثيق والحفاظ على عدد أقل من فروع البنوك.¹⁴

مع الادمج المالي الرقمي، يمكن لعدد كبير من المودعين التحويل بسهولة بين البنوك في غضون دقائق، وإجبار البنوك على تقديم خدمات عالية الجودة أو المخاطرة بخسارة المودعين للبنوك المنافسة.¹⁵

بالنسبة لمنظمي النظام المالي والنقدي (البنوك المركزية) يساعد الادمج المالي الرقمي أيضاً في تقليل مقدار النقد الفعلي المتداول، كما أنه فعال في خفض مستويات التضخم المرتفعة في البلدان النامية والبلدان الفقيرة.

الادمج المالي الرقمي يمكن أن يحسن رفاهية الأفراد والشركات التي لديها منصة رقمية موثوق بها للوصول إلى الأموال في حساباتهم المصرفية لتنفيذ المعاملات المالية.¹⁶

¹⁴- IFC, Digital financial services: **challenges and opportunities for emerging market Banks**. EM Compass Report, No 42, International Finance Corporation, World Bank. August 2017.

¹⁵- Manyika, J., Lund, S., Singer, M., White, O., & Berry, C. **Digital finance for all: Powering inclusive growth in emerging economies**. USA: McKinsey Global Institute. September 2016.

يمكن تحقيق الفوائد المتوقعة من الاستكمال المالي الرقمي بالكامل إذا كانت تكلفة الحصول على منصة للمعاملات الرقمية من قبل الأفراد الفقراء ضئيلة أو منخفضة، حيث تشير منصة المعاملات الرقمية إلى الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والأجهزة ذات الصلة.

4-الادماج المالي (الشمول المالي) (financial inclusion): المفهوم

والفوائد وتطور مؤشرات

1.4-المفهوم

يهدف الادمج المالي إلى جذب السكان غير المقيدين إلى النظام المالي الرسمي حتى تتاح لهم الفرصة للوصول إلى الخدمات المالية التي تتراوح بين المدخرات والمدفوعات والتحويلات، لا يعني الادمج المالي أن على الجميع الاستفادة من الادمج، ولا يجب على مقدمي الخدمات تجاهل المخاطر والتكاليف الأخرى عند اتخاذ قرار بتقديم الخدمات، ينبغي أن تهدف مبادرات السياسة وأصحاب القرار إلى تصحيح إخفاقات السوق وإزالة الحواجز غير السوقية التي تحول دون الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات المالية.¹⁷

لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به لتوفير خدمات عالية الجودة بتكلفة منخفضة للأشخاص والشركات الصغيرة في المناطق الحضرية والريفية وكذلك في المناطق الأكثر فقراً حيث توجد فرص مربحة أقل.¹⁸

ويشمل الادمج المالي السمات التالية:

¹⁶- CGAP, what is Digital Financial Inclusion and Why Does it Matter? 10 March 2015. Available at : <http://www.cgap.org/blog/what-digital-financialinclusion-and-why-does-it-matter>

¹⁷- Hannig, A, and S. Jansen. **Financial Inclusion and Financial Stability: Current Policy Issues**. ADBI Working Paper 259, Tokyo: Asian Development Bank Institute, 2010, P:06
Available:<http://www.adbi.org/workingpaper/2010/12/21/4272.financial.inclusion.stability.policy.issues/>

¹⁸ - Shawn Hunteron, Valdimir dela Cruz, David Dole, **Financial Inclusion in the Digital Age, Asia-Pacific Forum on Financial Inclusion**, 7–8 April 2016, Tokyo, Japan, Conference proceedings, including issues discussed in the presentations, are available at <http://fdc.org.au/wp-content/uploads/2016/09/2016-Asia-Pacific-Forum-on-Financial-Inclusion-Summary-Report-1.pdf>

تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي

- الاهتمام الأكبر بالفقراء ومحدودي الدخل.
- الوصول إلى الأفراد والمشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر.
- توفير خدمات مالية متعددة مثل الادخار والائتمان والتأمين.
- الاهتمام بتحقيق المصلحة الكبرى والتي تتعلق بخلق فرص عمل، تحقيق النمو الاقتصادي، مجابهة الفقر، تحسين توزيع الدخل، مع إيلاء اهتمام أكبر لحقوق المرأة.

2.4- الفوائد

يتميز الادمج المالي بمجموعة من الفوائد تتمثل في:

- الإدماج المالي يمكن أن يرفع الظروف المالية، ويحسن مستويات معيشة الفقراء والمحرومين للوصول إلى الخدمات المالية بأسعار معقولة من شأنه أن يؤدي إلى الرفاهية الاقتصادية، فرص العمل للأسر الريفية التي لها تأثير ضعيف على الاقتصاد، ويمكن أن يؤدي إلى زيادة المدخرات وقاعدة ودائع أكبر للمصارف والمؤسسات المالية الأخرى.
- سيمكن ذلك الحكومة من تقديم إعانات التنمية الاجتماعية والإعانات المالية مباشرة إلى الحسابات المصرفية للمستفيدين، وبالتالي الحد بشكل كبير من التسربات وعمليات الاختلاس في برامج الرعاية الاجتماعية.
- يمكن أن يكون الإدماج المالي أداة لتوفير النمو الاقتصادي وهو أمر حاسم لتحقيق نمو شامل، علاوة على ذلك فإن توسيع نطاق الخدمات المالية ليشمل هؤلاء الأفراد الذين لا يستطيعون الوصول في الوقت الحالي سيكون أمرًا ضروريًا.
- سد الفجوات المختلفة بين الاقتصاد والمجتمع، بين الأغنياء والفقراء، وبين سكان الريف والحضر، وبين منطقة وأخرى.

3.4- المبادئ المبتكرة للإدمج المالي حسب مجموعة العشرين

قامت مجموعة العشرين عام 2010، بإصدار ما يعرف بالمبادئ المبتكرة للشمول المالي،

التي تتلخص بما يلي:¹⁹

¹⁹ - يسر برنية، رامي عبيد وحبيب أعطية، الادمج المالي في الدول العربية: الجهود والسياسات والتجارب، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، ورقة رقم 109، 2019.

- القيادة: ضرورة الالتزام الحكومي بتوسيع قاعدة الادمج المالي، للحد من الفقر.
- التنوع: من خلال تبني سياسات وطرق لتحفيز التنافس في السوق لضمان تقديم خدمات مالية.
- الابتكار: تشجيع الابتكارات التقنية والمؤسسية لضمان نفاذ الخدمات المالية.
- الحماية: الهدف الأساسي حماية الادمج المالي، بمشاركة فعالة من مزودي الخدمات المالية والعملاء.
- التمكين: زيادة التثقيف المالي والمعرفة المالية للعملاء.
- المعرفة والتعاون من خلال إيجاد بنية مؤسسية تشاركية بمسؤوليات وتنسيق مع مختلف الجهات، وإجراء دراسات كافية لقياس وصول الخدمات المالية.
- النسبية: التوازن ما بين التوسع في الخدمات المالية والمخاطر.

4.4- تطور مؤشرات الادمج المالي في الدول العربية والنامية

بالرغم من تحسن مؤشرات الادمج المالي الذي شهدته دول العالم بفضل استراتيجياتها الرامية لتعزيز الادمج المالي، إلا أن تلك المؤشرات في الدول العربية والنامية لازال أقل من المستوى المطلوب مقارنة مع دول العالم، والشكل الموالي يوضح هذا التطور:

الشكل رقم (03): نسبة المواطنين الذين يمتلكون حسابات مصرفية في العالم خلال الفترة 2014-2017



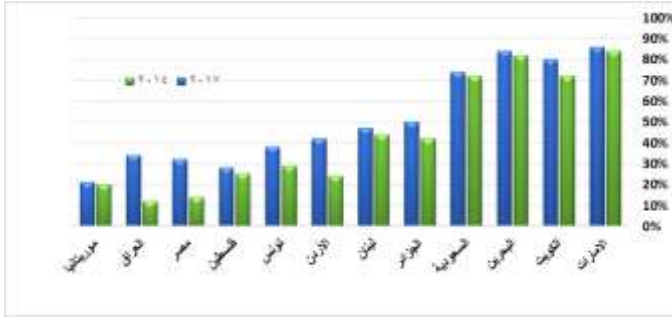
المصدر: يسر بربنية، رامي عبيد وحبيب أعطية، الادمج المالي في الدول العربية: الجهود والسياسات والتجارب، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، ورقة رقم 109، 2019.

الملاحظ أن تطور مؤشرات الادمج المالي من خلال مؤشر نسبة المواطنين الذين يمتلكون حسابات مصرفية في دول العالم شهد تزايد ملحوظاً أنظر الشكل رقم 03، وصل إلى 95% في الدول المتقدمة خلال الفترة 2014-2017، في حين كمتوسط عالمي لم يتعد 75%

تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي

خلال نفس الفترة، أما تطور المؤشر في الدول العربية فهو متدني جدا في حدود 37%، والشكل الموالي يوضح تطور نفس المؤشر في الدول العربية.

الشكل رقم (04): نسبة المواطنين الذين يمتلكون حسابات مصرفية في الدول العربية خلال الفترة 2014-2017



المصدر: يسر برنية، رامي عبيد وحبيب أعطية، الادمج المالي في الدول العربية: الجهود والسياسات والتجارب، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، ورقة رقم 109، 2019.

الملاحظ أن مؤشر امتلاك حسابات مصرفية في الدول العربية أنظر الشكل رقم 04 فقد احتلت المرتبة الأول الامارات العربية المتحدة بنسبة 84% خلال الفترة 2014-2017، في حين أقل نسبة كانت من نصيب موريتانيا بنسبة 21% خلال نفس الفترة.

أما فيما يتعلق بمؤشر الوصول إلى الخدمات والمنتجات المالية والمصرفية لدى الدول العربية أنظر الشكل رقم 05، فإنه لا زالت نسبة المدخرين دون المستوى المأمول، والشكل الموالي يوضح ذلك:

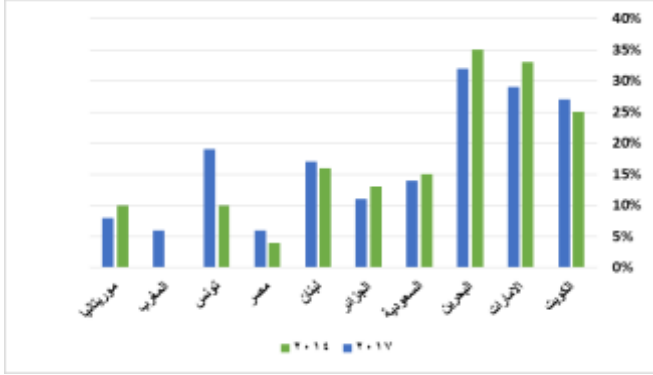
الشكل رقم (05): نسبة المواطنين المدخرين في الدول العربية خلال الفترة 2014-2017



المصدر: يسر برنية، رامي عبيد وحبيب أعطية، الادمج المالي في الدول العربية: الجهود والسياسات والتجارب، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، ورقة رقم 109، 2019.

أما على صعيد الدول فقد شهدت البحرين والامارات العربية المتحدة النسبة الأكبر بـ 32% و 29% على التوالي خلال الفترة 2014-2017، أما أقل نسبة فتوجد في المغرب ومصر بنسبة 6% خلال نفس الفترة، وهو ما يوضحه الشكل 05.

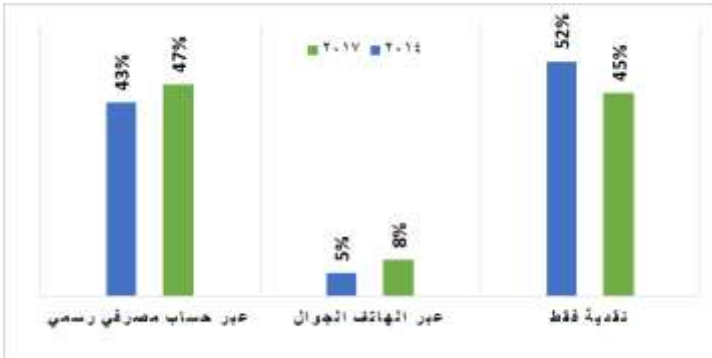
الشكل رقم (06): نسبة المواطنين المدخزين في الدول العربية خلال الفترة 2014-2017



المصدر: يسر برنية، رامي عبيد وحبيب أعطية، الادماج المالي في الدول العربية: الجهود والسياسات والتجارب، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، ورقة رقم 109، 2019

أما فيما يخص مؤشر الخدمات المالية الرقمية الشكل رقم 07، فقد تحسن بشكل طفيف جداً خلال الفترة 2014-2017، شهد استخدام الجوال كآلية للدفع نسبة منخفضة جداً لم تتعد 8% خلال نفس الفترة.

الشكل رقم (07): القنوات المستخدمة في التحويلات خلال الفترة 2014-2017



المصدر: يسر برنية، رامي عبيد وحبيب أعطية، الادماج المالي في الدول العربية: الجهود والسياسات والتجارب، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، ورقة رقم 109، 2019.

5- تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار

إن الأساس النظري للعلاقة بين التمويل الرقمي والإدمج المالي هو الفرضية القائلة بأن عددًا كبيرًا من السكان المحرومين يمتلك (أو لديه) هاتفًا محمولًا واتصال بالإنترنت ميسور التكلفة، وإن توفير الخدمات المالية عبر الهواتف المحمولة والأجهزة ذات الصلة يمكن أن يحسن وصول التمويل للسكان المحرومين.

وغالبًا ما يُتوقع أن يكون للإدمج المالي الأوسع تأثير إيجابي على الاستقرار المالي، مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين استخدام التمويل الرقمي والوصول إلى الخدمات المالية الرسمية.

1.5- آثار التمويل الرقمي على الادمج المالي:

1.1.5- الآثار الإيجابية للتمويل الرقمي على الادمج المالي:

يمكن للتمويل الرقمي عند تطبيقه على حياة ذوي الدخل المنخفض والفقراء المساهمة في تحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية، مما يؤدي إلى مزيد من الادمج المالي في المناطق الريفية. المزيد من الخدمات المالية الرقمية التي يمكن توجيهها إلى المجتمعات المحلية الفقيرة والمستبعدة يمكن أن تحسن فرص الحصول على التمويل لعملاء البنوك في المجتمعات الريفية والفقيرة الذين لا يستطيعون الوصول بسهولة إلى البنوك الموجودة في القطاع الرسمي بسبب شبكات النقل الضعيفة وساعات الانتظار الطويلة في القاعات المصرفية، وسوف تقلل عدد العملاء من التواجد في فروع البنوك وخفض التكلفة لأن البنك سيحافظ على عدد أقل من الفروع بطريقة فعالة من حيث التكلفة، وسيكون للتكاليف الأقل آثار إيجابية على ربحية البنك.

التمويل الرقمي سهل الاستخدام يمكن أن يوفر منصة أكثر ملاءمة للأفراد لتنفيذ المعاملات المالية الأساسية بما في ذلك المدفوعات للكهرباء، وإمدادات المياه، وتحويل الأموال إلى العائلة والأصدقاء وما إلى ذلك، مما يؤدي إلى زيادة عدد الأفراد الذين يستخدمون التمويل الرقمي وبالتالي المزيد من الادمج المالي، وهو ما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (08): قنوات الادمج المالي وعلاقتها بالاستقرار المالي



Source : Graham A.N. Wright, Puneet Chopra, Swati Mehta and Vartika Shukla , **Financial Inclusion Through Digital Financial Services , A Guided Tour ...** Linked to Resources , 2013,P:9

قد تكون هناك علاقة إيجابية بين التمويل الرقمي سهل الاستخدام والإدماج المالي، في حين أن العلاقة قد تكون غير خطية أو سلبية بالنسبة لمستخدمي التمويل الرقمي من ذوي الدخل المنخفض والفقراء، لأن مستخدمي التمويل الرقمي في المجتمعات الفقيرة على الرغم من الإقناع يمكن أن يرفضوا استخدام خدمات التمويل الرقمي بسبب:

- المعتقدات الخرافية والدينية لديهم حول التقدم التكنولوجي والابتكار.
- الرسوم التي لا يمكن تحملها والتي يفرضها مقدمو الخدمات المالية الرقمية.
- الأمية المالية (انعدام الثقافة التكنولوجية).

2.1.5- الآثار السلبية للتمويل الرقمي على الإدماج المالي

يمكن أن يكون للتمويل الرقمي آثار سلبية على الإدماج المالي، من خلال أن مقدمو الخدمات المالية الرقمية هم الشركات التي تسعى إلى تحقيق الربح والتي تستخدم التمويل الرقمي لتحقيق أقصى قدر من الربحية أو لتعظيم الفرص المربحة للشركات التابعة لمقدمي التمويل الرقمي وهي البنوك والمؤسسات المالية وغير المالية.

يمكن لمقدمي خدمات التمويل الرقمي من الشركات استخدام أسلوب تسويقي أكثر قوة لإقناع العملاء من ذوي الدخل المرتفع والمتوسط باستخدام منصة أو بنية تحتية للتمويل الرقمي جديدة أو حالية، واستخدام أسلوب تسويق ضعيف لإقناع العملاء ذوي الدخل المنخفض والفقراء إذا كانوا يعتقدون أن الأخير لا يستطيع تحمل الرسوم المرتبطة، مما يؤدي إلى انخفاض

تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي

الإدمج المالي للعملاء الفقراء وذوي الدخل المنخفض لأن صافي العائد النقدي لمقدمي التمويل الرقمي يكون أعلى مع ارتفاع متوسط دخل العملاء من العملاء ذوي الدخل المنخفض والفقراء. يمكن أن يكون التحيز في توفير التمويل الرقمي جغرافياً، كما يمكن أن يكون التحيز في تقديم الخدمات المالية الرقمية للفئات أقل تعليماً، إذا كانت القيمة النقدية الصافية لتوفير التمويل الرقمي للمجتمعات الفقيرة منخفضة للغاية، فيمكن لمقدمي التمويل الرقمي استناداً إلى تقييم الربحية، اختيار التركيز بشكل أقل على تقديم التمويل الرقمي للمجتمعات الفقيرة وغير المتعلمة التي لا تملك المعرفة المالية الأساسية لاستخدام وفهم التمويل الرقمي.

2.5- أثر الادمج المالي على الاستقرار

يعتمد مفهوم الاستقرار المالي على تيسير عملية نظام الوساطة المالية فيما بين القطاع العائلي والشركات والحكومة من خلال مجموعة من المؤسسات المالية. ويتم تحقيق ذلك من خلال:²⁰

- كفاءة البنية التحتية الرقابية
- كفاءة الأسواق المالية
- كفاءة وسلامة المؤسسات المالية

النقطة الأولى التي نود توضيحها عندما ندرس العلاقة بين الاستقرار المالي والادمج المالي هي أنه يجب على الاثنین التعايش معاً، قد يكون الإدمج المالي صعباً دون استقرار النظام المالي، بينما يصعب تصور استمرار الاستقرار المالي عندما يظل جزء كبير من النظام الاجتماعي الاقتصادي مستبعداً مالياً.

وتجدر الإشارة إلى أن الارتباط بين هدفين قد يؤدي إلى نتائج مختلفة بحسب اتجاه الارتباط، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (02): اتجاه العلاقة بين الادمج المالي والاستقرار المالي

اتجاه الارتباط من الادمج المالي إلى الاستقرار المالي	اتجاه الارتباط العكسي من الاستقرار المالي إلى الادمج المالي
-وجود قطاع مالي شامل يتصف بالآتي:	-الاستقرار يبني ويعزز ثقة المستهلك في القطاع المالي

²⁰- صندوق النقد العربي، العلاقة المتداخلة بين الاستقرار المالي والادمج المالي، فريق العمل الإقليمي لتعزيز الادمج المالي في الدول العربية، 2015.

<p>ككل، مما يجعله أكثر إقبالا على الانضمام إلى القطاع المالي.</p> <p>-الاستقرار يؤثر بشكل إيجابي على العديد من العوامل، على سبيل المثال: التضخم، أسعار العائد، بما ينعكس إيجابيا على تخفيض أسعار بعض المنتجات والخدمات الرئيسية، وبالتالي إتاحة الخدمات المالية للفقراء بأسعار معقولة.</p>	<p>-يكون أكثر تنوعا له قاعدة ودائع تجزئة مستقرة تؤدي إلى زيادة الاستقرار</p> <p>- كما يحسن من تنوع محفظة قروض العملاء (بخلاف المقترضين الكبار)، وبالتالي تخفيف المخاطر النظامية.</p> <p>- يقلل من مخاطر عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي.</p> <p>- لديه القدرة على تعزيز الاستقرار الاقتصادي، وهو عنصر أساسي من عناصر الاستقرار المالي.</p>
--	---

المصدر: صندوق النقد العربي، العلاقة المتداخلة بين الاستقرار المالي والادماج المالي، فريق العمل الإقليمي لتعزيز الادماج المالي في الدول العربية، 2015

هناك ثلاثة قنوات رئيسة يمكن للإدماج المالي من خلالها أن يساهم بشكل إيجابي في

الاستقرار المالي:²¹

1/ تمر القناة الأولى من خلال التنوع الأكبر في الموجودات المصرفية التي تنتج عن ارتفاع مستويات الائتمان للشركات ذات الأحجام الصغيرة وهو ما يجد من المخاطر الإجمالية لمحافظ البنوك الإقراضية نتيجة انخفاض الأهمية النسبية لكل مقترض ضمن المحفظة ويقلل من تقلباته الأمر الذي ينعكس بالتالي على مخاطر النظام المالي بالانخفاض.

2/ في حين تتمثل القناة الثانية بزيادة عدد الادخارات الصغيرة التي تعمل بدورها على توسيع قاعدة الودائع وترفع من مستويات استقرارها، وهو ما يقلل بالتالي من اعتماد المصارف على التمويل غير الأساسي الذي يميل عادة إلى أن يكون أكثر تقلبا خلال الأزمات مما يقلل من المخاطر الدورية.

3/ أما القناة الثالثة فتتعلق بمساهمة المزيد من الادماج المالي وبصورة فعالة في تحسين كفاءة انتقال آثار السياسة النقدية وهو ما يعد أحد العناصر الإيجابية المؤثرة في الاستقرار المالي. ويعود الاهتمام بالعلاقة بين الاستقرار المالي والادماج المالي إلى الأزمة المالية العالمية 2008، حيث أن هناك آثار هامة للإدماج المالي على الاستقرار المالي، فعلى سبيل مثال يعمل الادماج المالي على تعزيز قدرة

²¹ - بشار أحمد العراقي، زهراء أحمد النعيمي، الادماج المالي وأثره في تعزيز الاستقرار المالي في البلدان العربية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي لجامعة جيهان- أبريل في العلوم الإدارية والمالية، 27-28 حزيران 2018. ص110.

تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي

الأفراد للوصول إلى الخدمات المالية عبر القنوات الرسمية الخاضعة للرقابة والاشراف، مما ينعكس إيجاباً على الاستقرار المالي، بالإضافة إلى ذلك فإن عدم قدرة الأفراد المحرومين من الخدمات المالية الرسمية يجعلهم يلجؤون إلى الخدمات المالية غير الرسمية، الذي يتميز بعدم الاستقرار وممارسته إجراءات تعسفية ضد عملائه مما قد يؤدي إلى حدوث عدم استقرار مالي.

يعمل الادمج المالي على توفير السيولة التي يحتاجها قطاع الشركات لإنشاء المشاريع الاقتصادية أو تطويرها وبالتالي توفير المزيد من فرص العمل وتعزيز معدلات النمو الاقتصادي.

ويمكن وصف العلاقة بين الاستقرار المالي والادمج المالي أنها تكاملية، بمعنى آخر كلما

تعززت مؤشرات الادمج المالي تحسنت مستويات الاستقرار المالي والعكس صحيح دائماً.

إن تحسن واتساع قاعدة استخدام الخدمات المالية لتشمل كافة الفئات المستهدفة يساهم في تعزيز الاستقرار المالي، فتوسع قاعدة الودائع الادخارية والاستثمارية ليشمل صغار المودعين كقيل بالحد من مخاطر السيولة كون أن هذا النوع من الودائع يعتبر أكثر استقراراً.

كما يعمل الادمج المالي على تعزيز الوساطة المالية، وذلك من خلال تجميع مدخرات الأفراد المحرومين من التعامل من النظام المالي الرسمي، مما يعزز زيادة المدخرات المالية وتحسين أداء البنوك، مما يساهم في تنوع الخدمات المالية وبالتالي تقليل المخاطر، ما يؤدي إلى تعزيز الاستقرار المالي.

في المقابل يعتبر الادمج المالي وسيلة هامة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال دوره في الكفاءة الاقتصادية والمساواة الاجتماعية، اللذان يمثلان عنصرين رئيسين في عملية التنمية المستدامة، حيث يساعد الادمج المالي على تحقيق عدة أهداف من بين الأهداف السبعة التي حددتها الأمم المتحدة لعام 2030.

تبعاً لذلك، يمكن القول بأن نطاق تطبيق الادمج المالي يعكس درجة النضج المؤسسي والمالي والاقتصادي للدول، فلا عجب أن تبلغ نسبة الادمج المالي لدى بعض الدول 100 في

المائة، كما هو الحال في الدول الاسكندنافية وكندا وأستراليا وبعض دول الخليج العربي والدول الأوروبية.²²

إن بعض الدراسات أكدت على أن وجود مستوى عالي من الادمج المالي يساعد الفقراء على تحسين ظروفهم المالية ويرفع من مستوياتهم المعاشية، كما يولد قوة نسبية أكبر من خلال إحداث تنمية مالية تدعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، الذي يعكس بدوره بزيادة استقرار النظام المالي.

فضلا عن مساهمة الدرجات المتقدمة من الادمج المالي في تحسين كفاءة الوساطة بين الودائع والاستثمارات وزيادة نصيب القطاع المالي الرسمي على حساب القطاع غير الرسمي وهو ما يدعم فاعلية السياسة النقدية، كما أن تنوع محافظ الموجودات والمطلوبات يعزز من توزيع المخاطر ويتجاوز تركيزها.

يؤيد Prasad 2010 على بعض ما جاء في ذلك بالقول إن الادمج المالي ومن خلال سماحه للأسر ذات الدخل المنخفضة على الادخار وتنويع مصادر دخلهم، وتمكين أصحاب المشاريع الصغيرة من الحصول على التمويل اللازم، وخلق نظام أكثر فاعلية للتوسط بين المدخرين المحليين والمستثمرين سيكون متسقاً مع الاستقرار المالي.²³

كما يؤيدان (Hawkins, 2006, Han, Melecky, 2013) على أن الادمج المالي يمكن أن يعزز الاستقرار المالي بصورة مباشرة، سواء على المدى القصير أو الطويل. في المقابل بين Khan, 2011 أن زيادة مستويات الادمج المالي يمكن أن ينعكس سلبي على الاستقرار المالي كون توسيع قاعدة المقترضين قد تؤدي إلى انخفاض معايير الإقراض وهو ما كان واضحا في أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية، كما ان استعانة البنوك التجارية بمصادر خارجية مختلفة في أداء أعمالها المختلفة كتقييم الائتمان من أجل الوصول إلى المقترضين الصغار يمكن أن يرفع من المخاطر التي تواجه سمعتها، علاوة على ذلك فإن زيادة الإقراض من

²² - يسر برنية، رامي عبيد وحبيب أعطية، الادمج المالي في الدول العربية: الجهود والسياسات والتجارب، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، ورقة رقم 109، 2019

²³ - Prasad, Eswar S. **Financial Sector Regulation and Reforms in Emerging Markets: An Overview**, NBER Working Paper 16428. Cambridge, National Bureau of Economic Research.2010, p:03.

تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي

قبل مؤسسات التمويل الأصغر إن لم يتم تنظيمها بشكل صحيح، يمكن أن تقلل من الفاعلية الإجمالية للتنظيم في الاقتصاد وتزيد من مخاطر النظام المالي، إذن التوسع السريع في الادمج المالي يولد ارتفاع معدلات منح الائتمان.²⁴

وقد تبين أن التقدم في الادمج المالي يعزز من الاستقرار المالي كما يساهم في النمو الاقتصادي، والكفاءة المالية، والرفع من الجانب الاجتماعي فيما يتعلق بتحسين الحالة المعيشية للعملاء وخاصة الفقراء منهم.

أكدت الدراسات على وجود علاقة وثيقة طويلة الأجل بين الادمج المالي والاستقرار المالي، حيث أشارت إلى أن الادمج المالي بطبيعته يؤدي إلى الاستقرار المالي من خلال النهوض بالقطاع العائلي والمؤسسات الصغيرة، وزيادة كفاءة الوساطة المالية، ومكافحة غسل الأموال، وزيادة فاعلية تطبيق السياسة النقدية.

خاتمة:

يقدم هذا المقال مناقشة حول التمويل الرقمي والآثار المترتبة على تحقيق الادمج المالي والاستقرار المالي، حيث يساهم التمويل الرقمي من خلال مقدمي Fintech في تحقيق آثار إيجابية للإدمج المالي في الاقتصادات الناشئة والمتقدمة.

وغالبًا ما تكون الراحة التي يوفرها التمويل الرقمي للأفراد ذوي الدخل المنخفض والمتغير أكثر قيمة لهم من التكلفة الأعلى التي سيدفعونها للحصول على هذه الخدمات من البنوك الرسمية. إن الادمج المالي يساعد الفقراء على تحسين ظروفهم المالية ويرفع من مستوياتهم المعيشية، كما يولد قوة نسبية أكبر من خلال إحداث تنمية مالية تدعم الاستقرار الاجتماعي، الذي ينعكس بدوره على زيادة الاستقرار المالي.

إن الادمج المالي يؤدي إلى تحقيق الاستقرار المالي من خلال النهوض بالقطاع العائلي والمؤسسات الصغيرة، وزيادة كفاءة الوساطة المالية، ومكافحة غسل الأموال، وزيادة فاعلية تطبيق السياسة النقدية.

24- بشار أحمد العراقي، زهراء أحمد النعيمي، مرجع سابق، ص:10

نتائج البحث:

- 1/ أن التقدم في الادمج المالي يعزز من الاستقرار المالي كما يساهم في النمو الاقتصادي، والكفاءة المالية، والرفع من الجانب الاجتماعي فيما يتعلق بتحسين الحالة المعيشية للعملاء للفقراء خاصة في الدول النامية والعربية.
- 2/ الادمج المالي يؤدي إلى الاستقرار المالي من خلال النهوض بالقطاع العائلي والمؤسسات الصغيرة، وزيادة كفاءة الوساطة المالية، ومكافحة غسل الأموال، وزيادة فاعلية تطبيق السياسة النقدية.
- 3/ وجود مستوى عالي من الادمج المالي يساعد الفقراء على تحسين ظروفهم المالية ويرفع من مستوياتهم المعيشية، كما يولد قوة نسبية أكبر من خلال إحداث تنمية مالية تدعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، الذي ينعكس بدوره بزيادة استقرار النظام المالي.
- 4/ تطبيق التمويل الرقمي على حياة ذوي الدخل المنخفض والفقراء يساهم في تحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية، مما يؤدي إلى مزيد من الادمج المالي في المناطق النامية.
- 5/ يساهم التمويل الرقمي بزيادة الناتج المحلي الإجمالي للاقتصادات الرقمية من خلال توفير وصول سهل إلى مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المالية، وهو ما تفتقر إليه أغلب الدول العربية والنامية.
- 6/ الإدمج المالي يمكن أن يرفع الظروف المالية، ويحسن مستويات معيشة الفقراء والمحرومين للوصول إلى الخدمات المالية بأسعار معقولة من شأنه أن يؤدي إلى الرفاهية الاقتصادية، فرص العمل للأسر الريفية التي لها تأثير ضعيف على الاقتصاد، ويمكن أن يؤدي إلى زيادة المدخرات وقاعدة ودائع أكبر للمصارف والمؤسسات المالية الأخرى.
- 7/ التمويل الرقمي سهل الاستخدام يمكن أن يوفر منصة أكثر ملاءمة للأفراد لتنفيذ المعاملات المالية الأساسية بما في ذلك المدفوعات للكهرباء، وإمدادات المياه، وتحويل الأموال إلى العائلة والأصدقاء وما إلى ذلك، مما يؤدي إلى زيادة عدد الأفراد الذين يستخدمون التمويل الرقمي وبالتالي المزيد من الادمج المالي.
- 8/ ويمكن وصف العلاقة بين الاستقرار المالي والادمج المالي أنها تكاملية، بمعنى آخر كلما تعززت مؤشرات الادمج المالي تحسنت مستويات الاستقرار المالي والعكس صحيح دائماً.

تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي

يوصى بضرورة تسريع عملية الانتقال إلى الادمج المالي في الدول العربية والنامية، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة وخاصة دول الخليج العربي. هناك اتجاه مثير للاهتمام للبحث في المستقبل لاستكشاف العلاقة بين التمويل الرقمي والأزمات المالية والاقتصادية لتحديد ما إذا كان التمويل الرقمي يساعد على نشر العدوى المالية خلال الأزمات.

المصادر والمراجع:

- 1) CGAP, (2015), **what is Digital Financial Inclusion and Why Does it Matter?**, 10 March 2015. Available at: <http://www.cgap.org/blog/what-digital-financialinclusion-and-why-does-it-matter>.
- 2) Christensen C (1997), **the innovator's dilemma: the revolutionary book that will change the way you do business**. Harper Business, New York.
- 3) Gomber, P., Koch, J. A., & Siering, M. (2017). **Digital finance and FinTech: Current research and future research directions**. Journal of Business Economics, 67(5), 537-580.
- 4) Graham A.N. Wright, Puneet Chopra, Swati Mehta and Vartika Shukla , **Financial Inclusion Through Digital Financial Services , A Guided Tour ... Linked To Resources , 2013,P:9**
- 5) Hannig, A., and S. Jansen. 2010. **Financial Inclusion and Financial Stability: Current Policy Issues**. ADBI Working Paper 259.1-34, Tokyo: Asian Development Bank Institute. Available: <http://www.adbi.org/workingpaper/2010/12/21/4272.financial.inclusion.stability.policy.issues/>
- 6) IFC. (2017). Digital financial services: challenges and opportunities for emerging market Banks. EM Compass Report, No 42, August. International Finance Corporation, World Bank. Available: <https://www.ifc.org/wps/wcm/connect/4e45d83f-e049-41d3-8378-2e388ffc1594/EMCompasspNotep42pDFSbChallengespupdated.pdf?M OD¼AJPERES>.
- 7) Lee P, **The FinTech entrepreneurs aiming to reinvent finance**. Euromoney (UK) 46(552), 2015a, P42-48
- 8) Lee S, **Fintech and Korea's financial investment industry**. KCMII—Capital Market Opinion, 2015B.

- 9) Manyika, J., Lund, S., Singer, M., White, O., & Berry, C. **Digital finance for all: Powering inclusive growth in emerging economies.** USA: McKinsey Global Institute. September 2016.
- 10) Peterson K. Ozili, **Impact of digital finance on financial inclusion and stability**, Borsa _Istanbul Review, 18-4, 2018, P: 329-340. <http://www.elsevier.com/journals/borsa-istanbul-review/2214-8450>.
- 11) Prasad, Eswar S. **Financial Sector Regulation and Reforms in Emerging Markets: An Overview**, NBER Working Paper 16428. Cambridge, National Bureau of Economic Research. 2010, p:03
- 12) Shawn Hunteron, Valdimir dela Cruz, David Dole, **Financial Inclusion in the Digital Age**, **Asia-Pacific Forum on Financial Inclusion**, 7–8 April 2016, Tokyo, Japan, Conference proceedings, including issues discussed in the presentations, are available at: <http://fdc.org.au/wp-content/uploads/2016/09/2016-Asia-Pacific-Forum-on-Financial-Inclusion-Summary-Report-1.pdf>.
- 13) Paolo Barbesino, Roberto Camerani, Alessandra Gaudino, **Digital finance in Europe: Competitive dynamics and online behaviour**, Journal of Financial Services Marketing 9(4) · June 2005.
- 14) Susan V. Scott a, John Van Reenenb, Markos Zachariadis, **The long-term effect of digital innovation on bank performance : An empirical study of SWIFT adoption in financial services**, Research Policy 46, 2017, P: 984–1004. <http://dx.doi.org/10.1016/j.respol.2017.03.010>
- 15) United Nations, **Digital financial inclusion**, International telecommunication union (ITU), issue brief series, inter-agency task force on financing for development, July 2016. United Nations. Available at: <http://www.un.org/esa/ffd/wp-content/uploads/2016/01/Digital-financial-Inclusion-ITU-IATFIssue-Brief.pdf>.
- 16) World Bank, **Digital finance : Empowering the poor via new technologies**, April 10, 2014. Available at: <http://www.worldbank.org/en/news/feature/2014/04/10/digitalfinanceempowering-poor-new-technologies>.

17) أفاق الاقتصاد الإقليمي، التكنولوجيا المالية: إطلاق إمكانات منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان، والقوقاز وآسيا الوسطى، إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، أكتوبر 2017.

تأثير التمويل الرقمي على الادمج المالي والاستقرار المالي

- (18) بشار أحمد العراقي، زهراء أحمد النعيمي، الادمج المالي وأثره في تعزيز الاستقرار المالي في البلدان العربية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي لجامعة جيهان-أربيل في العلوم الإدارية والمالية، 27-28 حزيران 2018. ص10
- (19) صندوق النقد العربي، العلاقة المتداخلة بين الاستقرار المالي والادمج المالي، فريق العمل الإقليمي لتعزيز الادمج المالي في الدول العربية، 2015.
- (20) يسر برنية، رامي عبيد، حبيب أعطية، الادمج المالي في الدول العربية: الجهود والسياسات والتجارب، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، ورقة رقم 109، 2019.